

القدرات الإدراكية وعلاقتها بالفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الوادي

Cognitive abilities and their relationship to reading comprehension among students undergoing cochlear implants; a field study of some elementary school in El Oued

طارق صالح

جامعة قاصدي مرباح ورقلة مخبر الاضطرابات النفسية والسوسيو معرفية.

الجزائر salhitarek83@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021/03/14 تاريخ القبول: 2022/09/15 تاريخ النشر: 2022/12/14

ملخص:

بدأ ميدان الزرع القوقعي في دراسات حديثة بالجزائر والعالم العربي , حيث عرف مؤخرا عدة دراسات وبحوث أكاديمية توضح مدى أهمية هذه التقنية , في نفس المساعي جاءت هذه الدراسة للمساهمة في تقديم بعض المقاربات المعرفية الأروطوفونية للباحثين في الزرع القوقعي, بحيث هدفت إلى معرفة علاقة القدرات الإدراكية بالفهم القرائي عند التلاميذ زارعي القوقعة, تماشيا مع حصص البرمجة الالكترونية للآلة السمعية, وحصص التأهيل الأروطوفوني , فتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و باختيار تلاميذ ثلاث مدارس ابتدائية قصديا , ذلك بمختلف ابتدائيات ولاية الوادي, قوامها 30 تلميذا تراوح سنهم من 8 إلى 10 سنوات متمدرسين بالسنة الثالثة ابتدائي, حيث تم استخدام اختبار الإدراك السمعي والبصري و الفهم القرائي , وبعد توظيف أداة الدراسة توصلنا إلى أن للقدرات الإدراكية علاقة وطيدة بالفهم القرائي عند عينة الدراسة وذلك نسبة لمقارنة مستوى الفهم المناسب عندهم بمستوى فك الرموز , حيث أن التلاميذ بإمكانهم فهم الكلمات التي فكوا رموزها وتمكنهم أيضا من الوصول إلى نسبة جيدة من الفهم فاقت 75٪. وذلك من خلال الادراك السمعي , والإدراك البصري.

كلمات دالة: قدرات إدراكية، فهم قرائي، زرع قوقعي.

Abstract:

Studies Have Begun In Algeria And The Arab World In Cochlear Implants, So That The Study Aimed To Know The Relationship Of Cognitive Abilities With Reading Comprehension Among Cochlear Implant Students, And The Descriptive Analytical Approach Was Used And The Children Of Three Primary Schools Were Intentionally Selected, In The State Of El-Oued, 30 Children Whose Age Ranged From 8 To 10 Years Were Studying. In The Third Year Of Primary School, Where The Audio-Visual Perception Test And Reading Comprehension Were Used, And We Found That The Perceptual Abilities Have A Strong Relationship With The Reading Comprehension Of The Study Sample And This Is A Proportion Of Comparing Their Appropriate Level Of Understanding With The Level Of Decoding.*

Key Words: Cognitive Abilities ,Reading Comprehension , Cochlear Implant

- مقدمة :

ينظر الباحثون في تدريس اللغة عامة والمختصون في الأرفوفونيا خاصة إلى الفهم الاستماعي، بوصفه معتمداً اعتماداً كاملاً على حاسة السمع، وأما المعلومات البصرية فينظر إليها كأداة مساعدة للمعلومات السمعية وليس جزءاً لا ينفصل عنها. إضافة لهذا، ترى نظرية إدراك الكلام أنه توجد نظريتان تتعلقان بالبصر وعلاقاتها بالمعلومات السمعية: فإما أن يكون البصر بمثابة جهاز مساند يستخدم عندما تتدهور الإشارات السمعية بشكل ما، وإما أن يكون البصر جزءاً مركزياً في إدراك الكلام تحت كل الظروف .

والقرآن عندما يحصي نعم الله على البشر فإنه يستعرض دوماً حاسة السمع وحاسة البصر وفقاً لهذا التلازم عندما يذكران معاً. علاوة على هذا فقد منح القرآن هاتين الحاستين أفضلية على ما عداهما من حواس. فالإعجاز في هذا التلازم بين السمع والبصر يبين لا محالة أهميتهما في سبيل الوصول إلى

ولما ميزهما القرآن على ما عداهما من حواس، فمحاولة لكشف الغطاء عن المقتضيات النظرية

والعملية لتمثيل القرآن الكريم لحاستي السمع والبصر بالنسبة لاكتساب اللغة وتدريسها واضحة عند مختلف الباحثين (As-Sayid, 2011.p 108) .

وبما أن الحواس تلعب دور مهم وأساسي وذلك في عملية التكوين المعرفي ، وأن تطور المهارات التعليمية كمهارة القراءة يعتمد بدرجة كبيرة على التطور المعرفي ، وتطور القدرات المعرفية منها الانتباه خاصة فان غياب حاسة السمع يعرقل السير الطبيعي لهذا التطور و بالتالي الاكتساب السليم و الأساسي لمهارة القراءة. وتعتبر القراءة عملية معقدة, ذلك لأنها تتطلب تدخل عدة سيروورات عصبية معرفية لتحليل وكذلك معالجة المعلومات البصرية المقروءة من تركيز وانتباه فهو يساهم في تفسير عملية القراءة ، لأنه يسمح بانتقاء المعلومات والمعارف وإبقائها في الوعي، وهو ركيزة أساسية للنشاط العقلي للفرد (Seron,X1998,P88).

ويعد الفهم القرائي الغاية الرئيسية والهدف الأسمى من القراءة ، عند مختلف الشرائح (وخاصة عند الاطفال) بمختلف صعوباتهم القرائية, أي القدرة على استخلاص أو اشتقاق المعاني من النص المكتوب وبدون الفهم تصبح عملية القراءة بلا جدوى ، بل إن الفهم هو المنطق المعقول من القراءة . ولقد أكدت بحوث ودراسات علم الأعصاب وتصوير المخ أن عملية تكوين الكلمة عملية آلية وتلقائية مسؤول عنها بشكل مباشر مناطق محددة من المخ ، في حين أن عملية تشكيل المعنى مسؤول عنها مناطق أخرى محددة في المخ، و تحتاج أيضا إلى عملية الانتباه (طلبة، 2013, ص143) .ويقوم التلميذ بدور فعال في عملية التعلم، ويوظف عدة طرق تساعد في اكتساب المعلومات وحفظها لأطول مدة ممكنة لاسترجاعها عند الحاجة إليها، وقد مد العلم التلاميذ والمعلمين بمجموعة من الطرق، واهتم الباحثون بوضع استراتيجيات التعلم التي يمكن تدريب التلاميذ عليها، وذلك لاكتساب أكبر قدر من المعلومات وزيادة فرص التعلم والنجاح.

و تتعدد الفئات وتختلف في المجتمع، وكل فئة تفرض احترامها على الجميع، كونها جزء لا يتجزأ من المجتمع لا يمكن عزلها عنه، ويعد الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي من الفئات التي تنتمي إلى المجموعات المختلفة من مجتمع مدرسي وأسري وأيضاً في الأماكن العامة و جميع مؤسسات الدولة , و حاجيات هذا الطفل في المدرسة يصعب التعرف عليها بشكل واضح وسريع، واكتشافها يحتاج إلى تشخيص دقيق يعرض هذا الطفل إلى مشكلات اجتماعية ونفسية، فهو ذكي وسليم من الناحية الحسية والجسمية، ولكن نجده يعاني من مشكلات دراسية، فيجد نفسه يرى ويسمع كل الأشياء بشكلها الطبيعي، ولكن عند القراءة يكاد أن يختفي هذا الوضع الطبيعي الذي يعيشه

وكذلك بالنسبة للكتابة والحساب، دون أن يعرف هل المشكلة في سمعه التي لم تسمع جيداً أم العقل الذي لم يدرك جيداً أم ذاكرته التي لم تسعفه للتعرف على تلك الكلمة، وهذا أمر ليس بهين عليه، فعملية الإدراك مهمة جداً ورئيسية وجب على الباحثين التعمق أكثر في دراستها، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتتناول موضوع القدرات الإدراكية وعلاقتها بالفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي.

2- إشكالية الدراسة :

تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية التي ينبغي على الإنسان تعلمها، فهي أحد ميادين النشاط اللغوي فهي تعتمد على تفسيرها للرموز المكتوبة، ثم الربط بين هذه الرموز ومدلولاتها، فالقراءة هي عملة واحدة ذات وجهان من الصعوبة الفصل بينهما، فالوجه الأول يعتمد على فك الشفرة، أما الوجه الثاني فهو يعتمد على الفهم، فهما عمليتان رئيسيتان. وانطلاقاً من هذه الأهمية للقراءة، أولت المدرسة الابتدائية جزءاً كبيراً من الوقت والجهد لتعليم التلاميذ وإكسابهم المهارات الأساسية للقراءة والتي تمثلت في التعرف على الحروف صوتاً ونطقاً وشكلاً، والكلمات والجمل والتأكد من معانيها، وفهم وتفسير المواد المقروءة وإدراك العلاقات بين الكلمات والجمل... وغيرها (القدرات الإدراكية)، وهذا كله في سبيل التمهيد لاستيعاب التلميذ ما يقرأ، ويفهم ما يقرأ فهما سليماً، هذا عند الطفل السليم، أما إذا كان التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة كالتلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي، والذي يأخذ التأهيل النفسي والارطوفوني مزيداً من الوقت ليصل التلميذ إلى مستوى يسمح له بمتابعة الدراسة مع أقرانه، وتطور العمليات الإدراكية التي تؤهله للإنتاج اللغوي والشفوي. انطلاقاً مما سبق ذكره ارتأى الباحث أن تركز الدراسة الحالية حول القدرات الإدراكية وعلاقتها بالفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي من خلال طرح التساؤلات التالية:

3- تساؤلات الدراسة :

- أ- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرات الإدراكية والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ؟
- ب- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك السمعي والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ؟

ت-هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك البصري والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ؟

4-فرضيات الدراسة :

أ-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرات الإدراكية والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي.

ب-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك السمعي والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي.

ت-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك البصري والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي.

5-أهداف الدراسة :

-الكشف عن العلاقة بين القدرات الإدراكية والفهم القرائي والتي يواجهها تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي الخاضعين للزرع القوقعي.

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الإدراك السمعي والفهم القرائي عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي الخاضعين للزرع القوقعي .

-الكشف عن العلاقة بين الإدراك البصري و الفهم القرائي عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي و الخاضعين للزرع القوقعي.

-تحاول الاقتراب أكثر من البيئة المدرسية للأطفال الخاضعين للزرع القوقعي ومحاولة تذليل صعوبات التمدرس للوصول إلى نتائج مرضية تكلل بالنجاحات الكاملة الخاصة بالإدماج المدرسي للأطفال الخاضعين للزرع القوقعي.

6-أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة في أنها تتطرق لدراسة عدة جوانب معرفية مهمة يلخصها الباحث في لفت انتباه المختصين في الأروطوفونيا بأهمية القدرات الإدراكية وعلاقتها بالفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ومحاولة لفت انتباه وحدات الكشف والمتابعة المدرسية , لم يد العون لهؤلاء الفئة والمعلمين لتسهيل عملية التلقين والتعرف على الكلمات والرموز المكتوبة, لأنها من أساسيات التكفل النفسي الأروطوفوني وكذلك التربوي بالأطفال الخاضعين للزرع القوقعي, وأهمية

مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها المرحلة الأساسية التي يكتسب الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي مهاراتهم المعرفية واللغوية .

7- المفاهيم الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

7-1- القدرات الإدراكية : تتمثل في الإدراك السمعي و هو القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية الأساسية من أهم مميزات التلاميذ الذين يعانون من مشكلات سمعية في القراءة والإدراك البصري الذي يشير إلى الطريقة التي نرى ونفسر بها كافة المعلومات البصرية التي من حولنا وبالنسبة لطفل المرحلة الابتدائية فان هذه المهارات تكون لا تزال في طور النمو وتستمر في النمو والتطور أثناء مرحلة الابتدائي وعلى الرغم أن معظم الأطفال تتطور لديهم القدرة على التركيز والتمييز البصري أثناء النمو.

7-2- الفهم القرائي : هي عملية تعلم القارئ استخلاص المعنى من تركيبات الكلمات.

8- القدرات الإدراكية:

8-1- الإدراك :

هناك عدة تعريف للإدراك خاصة عند رواد علم النفس المعرفي، إذ يرى الباحث Pedersen أن الإدراك هو أن يعي الإنسان ما حوله من الأشياء والأحداث باستخدام الحواس (Pedersen.2019) كما يرى آخرون أن الإدراك هو عملية تجميع الانطباعات الحسية و تحويلها إلى صورة عقلية (ع إبراهيم الدخيل، 1990) وتذهب الباحثة في علم النفس المعرفي سميحة محمد علي إلى أن الإدراك هو عملية تفسير وفهم للمعلومات الحسية. (سميحة محمد علي، 1996) بينما يرى الباحث محمود إسماعيل أن الإدراك هو عملية تفسير المعلومات التي تأتي بها الحواس الحسية . (محمود إسماعيل، 2006).

8-2- شروط الإدراك :

قبل أن أتطرق إلى شروط عملية الإدراك , وجب علي أن أتطرق إلى العمليات المتدخلة في الإدراك :

أ-الذاكرة: أن عملية الإدراك هي عملية آنية غير ثابتة (Unactimmédiat) فللحصول على سلوك متكيف مع المحيط يحتاج الإدراك إلى عملية التخزين (la mémorisation) العناصر المدركة ضروري في سيورة الإدراك ويعتبر غيابها يؤدي لا محالة إلى ظهور المحيط على أنه

جديد في كل لحظة وبالتالي فلا يتم التعرف على الأشياء ولا يمكن الاحتفاظ بأي معرفة (Brais& all .1999).

ب-الانتباه: تعتبر الرسائل الحسية المدركة عبر حواسنا جزء صغير ومهم جدا , يركز عليه الانتباه فالجهاز الإدراكي المعرفي يعطي معلومات حسية ثم يقوم بترجمتها و يقوم بتصحيحها وكذا إعطائها -إدراك الكلام: تتمثل المجالات الرئيسة للبحث في علم النفس اللغوي المعرفي في عمليات ثلاث و هي : فهم اللغة (Comprehension du language) وإنتاج اللغة (Production de language) واكتساب اللغة (acquisition du language) وعلى العموم فإن اللغة كموضوع للدراسة والبحث يمكن أن تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسة وهي البناء أو القواعد الخاصة باللغة الوظيفة أو الكيفية التي تحقق بها الجمل التواصل الذي وضعت من أجله والعملية أو تعني وصف الأدوات العقلية والمواد والإجراءات التي تستخدم في إنتاج الجمل وفهمها . وإذا كان التخاطب اللفظي يتم من خلال نشاطين رئيسيين هما : (الكلام والاستماع أو القراءة والكتابة) فإن علماء النفس المعنيين بدراسة اللغة يهتمون أساسا بهاتين المهارتين وكيفية اكتسابهما.

8-3- الإدراك السمعي :

-**تعريف الإدراك السمعي :** تتعدد التعريفات منها ما أورده ' فتحي يونس ' (يونس،2005) حيث أوضح أن الإدراك السمعي يعني الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة، والتي تتضمن الاهتمام و الإنصاف و الانتباه لما يستقبل الإنسان من مثيرات صوتية مختلفة.

-**أبعاد الإدراك السمعي:** عدم القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية الأساسية من أهم مميزات التلاميذ الذين يعانون من مشكلات سمعية في القراءة. عدم القدرة على تمييز التشابه والاختلاف بين الكلمات. فالأطفال الذين يعانون من مشاكل سمعية قد لا يستطيعون تمييز الكلمة التي تبدأ بحرف السن مثال من بين مجموعة من الكلمات التي تقرأ على مسامعهم.

(Schacter, Daniel . 2011)

-**الإدراك البصري:** هو القدرة على تفسير البيئة المحيطة، من خلال تفسير المعلومات ضمن الضوء المرئي، والإدراك الناتج يعرف بـ "الرؤية". في حين إن العناصر الفسيولوجية المختلفة للرؤية تعرف جميعها بالنظام البصري (Goldstein.2009) ، وهي محط التركيز للأبحاث في علم النفس، وعلم الإدراك، وعلم الأعصاب، والبيولوجيا الجزيئية؛ حيث تعرف جميعها بعلم الرؤية.

والإدراك البصري يشير إلى الطريقة التي نرى ونفسر بها كافة المعلومات البصرية التي من حولنا ، وبالنسبة لطفل ما قبل المدرسة فإن هذه المهارات تكون لا تزال في طور النمو وتستمر في النمو والتطور أثناء مرحلة الابتدائي وعلى الرغم أن معظم الأطفال تتطور لديهم القدرة على التركيز والتمييز البصري أثناء النمو، إلا إن بعض الأطفال يحتاج إلى وقت أطول وربما يحتاج إلى بعض المساعدة الإضافية و المعالجة البصرية الحسية مهمة جدا خصوصا للنجاح في المدرسة ، بدونها الطفل لن يكون قادر على تعلم القراءة بدقة ، إتباع التعليمات أو إعطاءها وكذلك النسخ من الكتاب أو السبورة ، تذكر الأشياء بصريا .. الخ فالأطفال الذين يجدون صعوبة في معالجة المثيرات البصرية تظهر لديهم عدة صعوبات منها صعوبة في التمييز بين اليمين واليسار وعكس الأحرف أو الأرقام عند الكتابة وصعوبة في أداء الأنشطة ذات الإيقاع وصعوبة في أداء التمارين الرياضية ومشاكل في التوازن وصعوبة في تعلم الأبجدية وصعوبة في فهم المفاهيم المجردة في الرياضيات وصعوبة في إدراك الكلمات وفي إكمال الألغاز وصعوبة في النسخ من الكتاب و التمييز بين المتشابه والمختلف وصعوبة في التذكر و في فهم التعليمات ومدى الانتباه قصير ولأن الإدراك البصري هو عملية معقدة .. لذا فهو يشمل عدة نواحي:

أ-الإدراك البصري للأشكال: ويعني قدرة الطفل على التعرف على شكل ما بغض النظر عن اللون أو الحجم أو الزاوية التي ينظر إليها.

ب-التمييز البصري للشكل والخلفية: ويعني قدرة الطفل على التركيز والبحث عن شيء محدد مع تجاهل واستبعاد كل المثيرات الأخرى غير ذات الصلة.

ت-الإغلاق البصري: بمعنى قدرة الطفل (الكلية أو النسبية) وذلك على إدراك الشكل الكلي عندما تظهر أجزاء محددة من الشكل فقط.

ث-الذاكرة البصرية: بمعنى قدرة الطفل على تخزين واستدعاء المعلومات أو الصور التي شاهدها سابقا مثل تذكر أماكن الأشياء.

ج-التمييز البصري: بمعنى قدرة الطفل على ملاحظة أوجه الشبه أو الاختلاف بين الأشكال أو بين الأحرف أو الأرقام وهذه تعتبر هامة للقيام بأنشطة التطابق والتصنيف.

ح-العلاقات المكانية: بمعنى قدرة الطفل على التعرف على العلاقات المكانية بينه وبين الأشياء من حوله فضلا عن العلاقة بين الأشياء وهذه تعتبر هامة لأدراك مفهوم يمين ويسار وفوق وتحت وأمام ووراء.

خ- التحليل والتركيب البصري: قدرته على التمييز بين الجزء والكل كمعرفة الأحرف التي تشكل الكلمة.

د- التصور البصري: بمعنى قدرته على بناء صور ذهنية اعتمادا على معلومات أو خبرات أو ملاحظات.

ذ- التابع البصري: معنى قدرة الطفل على تذكر الصور أو الأحرف التي شاهدها وترتيبها بشكل صحيح و هذه المهارة مهمة عند النسخ من كتاب أو من السبورة.

8-3- الفهم القرائي : يعد الفهم القرائي من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالنظر إلى طبيعة القراءة و مفهوما (سامية محمد، 2015) لذا يعد مطلباً لغوياً وتعليمياً و تربوياً فيما لا شك فيه أن الهدف من كل قراءة هو الفهم فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح ، فهو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة و تتطلب قدرات عقلية متنوعة و يحتاج إلى التدريب فيتطلب منا تحديد مفهوم الفهم القرائي و أهميته و أسسه و مبادئه و عملياته ومهاراته و واهم العوامل المؤثرة فيه و كيفية تحسين مستوى الفهم القرائي.

8-3-1- مفهوم الفهم القرائي:

الفهم لغة: حسن تصور المعنى و جودة استعداد الذهن للاستنباط , وسرعة انتقال النفس من الأمور الخارجية إلى غيرها, و الفهم تصور المعنى من اللفظ . كما يعرفه معجم علم النفس " بأنه المعرفة التفصيلية لشيء أو فكرة أو حادثة معينة ^{(سامية محمد محمود عبد الله ، 2015، ص 39).}

- يعرف الفهم القرائي قاموسياً " بأنه القدرة على فهم ما يقرأه الفرد بصمت أو بصوت عال و بالتالي فإن التلميذ المتمدرس ذا صعوبة الفهم القرائي تكون قدرته على القراءة سليمة و لكن ليس ثمة فهم أو القليل من الفهم لما تتم قراءته (الصاوي، 2009، ص 56).

اصطلاحاً: يعرفه الباحث أمير هاسن بأنه عملية بنائية من خلالها يتعلم القارئ استخلاص المعنى من تركيبات الكلمات في السياق و يستخدم المعلومات الصريحة و الضمنية في النص لفهم الرسالة المقصودة التي يحويها النص"، كما يمكن تعريف الفهم القرائي من خلال التصنيفات التي قدمت لبعض الباحثين:

أ- الفهم باعتباره عملية تحصيل معلومات :"القارئ يحاول معرفة الحقائق التي تحتويها الرسالة ، فالقارئ يريد أن يعرف ما تقوله الرسالة حرفياً و لكي يتم ذلك عليه أن يعرف معنى

الكلمات التي يقرؤها و أن يدرك الحقائق التي تحملها و أن يتذكر ذلك" (دوفي وسيرمان, 1987, ص 117 – 118)

ب- الفهم باعتباره عملية عقلية: "الفهم القرائي عملية عقلية تتضمن إدراك القارئ لجميع المعلومات في الموضوع المقروء مع تكامل هذه المعلومات بين الجوانب اللغوية و الرسومية و بين المعلومات الصريحة و الضمنية ، و يتضمن الفهم القرائي العديد من الأمور " (تايلور مارتين 1990, ص 53).

ت- الفهم باعتباره عملية تقين أو حكم : " يعني أن الرسالة بعد أن تفهم على كلا المستويين : مستوى المعلومات ومستوى التأهل و الفحص فانه يمكن اتخاذ موقف إزاءها و هذا الموقف يمكن أن يعين على قبول هذه الرسالة و حفظها عن ظهر قلب أو رفضها أو البحث عن مزيد من المعلومات لتوضيح موقف أو فهم هذا الموقف" (دوفي و سيرمان و رهلر (1987, ص 117 – 118).

ث- الفهم باعتباره عملية بنائية نشطة : " انه عملية بنائية و تفاعلية يقوم بها القارئ و تتضمن هذه العملية ثلاثة عناصر هي: القارئ و النص القرائي و السياق أو هو مجموعة من العمليات الداخلية الشخصية التي تختلف من شخص لآخر بل لأنها تختلف من شخص لآخر بل لأنها تختلف عند الفرد من فترة لأخرى و من مرحلة لمرحلة " (طومسون 2000 ص 4,3). من خلال ما سبق يمكن تعريف الفهم القرائي " بأنه عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي لاستخلاص المعنى العام للموضوع و يستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم ، و يتم هذا من خلال الدرجة التي لا يحصل عليها القارئ الذي سنطبقه في دراستنا هذه.

8-3-2-أهمية الفهم القرائي : يعد الفهم القرائي هدفا من الأهداف الأساسية التي يجب أن نسعى إلى تحقيقها و يمكن القول أن للفهم القرائي أهمية تظهر في إن البنية الأساسية التي ينطلق المتعلم من خلالها إلى تعلم و استيعاب المواد الدراسية ,وإن العديد من صعوبات التحصيل في المواد الدراسية المختلفة مرتبط ارتباطا ايجابيا بالضعف في الفهم القرائي في أن يساعد الطلاب على التعمق في النص المقروء و التوصل إلى علاقات جديدة و من ثم يكتسب الطلاب الثقة بالنفس,و أن يعد همزة وصل بين عمليتي المنطق و النقد لا من فهم الظاهرة في العلم يساعد على تحليلها و التحكم فيها و التنبؤ بنتائجها و أن العلاقة وثيقة بين الفهم القرائي و مستويات التفكير العليا.

8-3-3-أسس الفهم القرائي: يعتمد الفهم على ما يستحضره القارئ معرفيا خلال الموقف القرائي حيث تقوم هذه العملية على فهم المادة موضوع القراءة من خلال ملا الفجوات بين المعلومات المقدمة في النص المقروء ، و المعرفة السابقة أو البناء المعرفي للقارئ الذي يعتبر أساسا هاما في الفهم القرائي ، وقد حدد الباحث براون مجموعة من الأسس تنطلق منها عملية الفهم القرائي و هي كالتالي : تحديد جوانب الفهم المهمة . والتركيز الانتباه على الفكرة الرئيسية أكثر من التركيز على الأفكار الثانوية ومراقبة النشاطات القائمة لتحديد ما إذا كان الفهم يحدث والانغماس في المراجعة لتجديد ما إذا كانت الأهداف يتم تحقيقها واتخاذ الإجراء المناسب عندما يتم ملاحظة قصور في عملية الفهم.

8-3-4-مبادئ الفهم القرائي:تقوم عملية الفهم القرائي على مبادئ أساسية تعمل على تحفيز المهارات القرائية و تعمل بدورها على تنشيط مهارات الفهم لدى القارئ و يرى الزيات بأنه يمكن تنشيط و استثارة الدوافع للوصول إلى الفهم القرائي من خلال الاعتماد على عدد من مبادئ تتمثل فيما يلي:

أ- الفهم القرائي عملية معرفية:يعتمد على ما يستحضره معرفيا خلال موقف القراءة ،ويتضمن هذا المبدأ خبرات القارئ وخلفيته المعرفية ، والمعرفة المناسبة للتركيب اللغوية القائمة على النص موضوع القراءة.

ب- الفهم القرائي عملية لغوية: الفهم القرائي هو عملية الوصول إلى المعنى من خلال اللغة إذ لا يستطيع القارئ خلال عملية القراءة و بينما تتحرك العينان من اليمين إلى اليسار في قراءة النص ، فإن العقل يتحرك بالتفكير دائريا و مستعرضا حتى تتم عملية التفكير.

ت- الفهم القرائي عملية تفكير: هناك علاقة وثيقة بين القراءة و التفكير فالقراءة نوع من حل المشكلات يستخدم الفرد المفاهيم و يطور و يختبر الفروض و يعدل المفاهيم ، يستنتج المعاني و بهذا تكون نوع من التفكير و الاستنتاج للوصول إلى المعاني التي يتضمنها النص .

ث- الفهم القرائي يتطلب تفاعلا مع النص: يجب أن يكون القارئ إيجابيا ونشطا خلال القراءة ومتفاعلا مع النص و يتم ذلك عن طريق تأليف و توظيف خلفيته المعرفية في المعلومات الواردة في النص.

ج- الفهم القرائي يعتمد على طلاقة الذهنية: تعني الطلاقة في القراءة بطريقة متصلة حتى يستكمل المعنى الكامل في الفقرات أو النصوص موضوع القراءة استنادا على الحضور الذهني للمتعلّم.

8-3-5- عمليات الفهم القرائي: يعتبر الفهم القرائي عملية تفاعلية مهمة بين القارئ و النص تفضي إلى إعادة بناء المعنى أو صناعة معان و أفكار و كذلك مواقف و أحكام و حيال الموضوعات حيث يأتي القارئ بكل ما لديه من خلفية معرفية و اتجاهات و دوافع و توقعات و يتعامل مع النص بمحتوياته و طريقة تنظيم هذه المحتويات ضمن عمليات تعرف بعمليات الفهم القرائي.

9- زراعة القوقعة :

-تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة ، من أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين ، والتي تقف المعينات السمعية عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي . ونظرا لعدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء قام الباحثين باكتشاف وسيلة بديلة وهي حث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية في هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبرات للصوت صغيرة يوضع خارج الأذن ، ثم يحول الصوت ليتم معالجته تكنولوجيا بهدف تبسيطه بحيث يسهل على الأذن إدراكه (الخطيب ، 97 ص 82). وقد قام الباحثين بتجربة عملية زراعة القوقعة الإلكترونية على المصابين بفقدان سمعي مكتسب بعد تعلم اللغة إثر حادث أو مرض (أبو حمزة 2003)، حيث كان لأولئك ذاكرة سمعية للأصوات. ويعاني الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي من أوجه قصور شديدة في خصائصهم النمائية ، وتنعكس سلبا على مهاراتهم وقدراتهم الحياتية، كالإنتاج اللغوي الإدراك السمعي البصري، الحساب .. الخ، مما دفع الباحثين والأخصائيين في الأروطوفونيا وعلم النفس المعرفي إلى الكشف عن أهم تلك المهارات، وأساليب تنميتها من خلال البرامج المختلفة المقدمة لهم.

10-1- إجراءات الدراسة الميدانية:

10-1-1- المنهج المتبع في الدراسة :

يرتبط المنهج العلمي المستخدم في الدراسة ،بطبيعة الموضوع وأهدافه وهو السبيل والكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منه الدراسة مشكلة البحث، (عبدالحافظ 2000 ص 83).وهنا نبحت في علاقة القدرات الإدراكية بالفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع

القوقي. والمنهج العلمي الأصح وأيضا الأنسب لإتباعه لتقصي حثيات هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يعد طريقة لدراسة المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية والوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة.

- 10-2- **حدود الدراسة** : تتحدد الدراسة الحالية بحدود يمكن أن يلخصها الباحث فيما يلي :
- 10-3- **الحدود البشرية**: 30 تلميذ زارع للقوقة متمدرسين بالسنة الثالثة ابتدائي بمختلف ابتدائيات ولاية الوادي , كما هو موضح في الجدول رقم 02.
- 10-4- **الحدود المكانية** : قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة مع تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي خاضعين للزرع القوقي و ذلك في ثلاثة مدارس ابتدائية بولاية الوادي جنوب الجزائر.
- 10-5- **الحدود الزمنية** : أجريت الدراسة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2020/2019.

10-6- **أدوات الدراسة** : تم تطبيق اختبار الإدراك السمعي البصري وهي بطارية من اختبار الاستعداد للتعلم الذي يرجع للباحثة عائشة علي يوسف الجلاهمة (الإمارات العربية), وقد تنوعت بطاريات الاختبار الذي يهدف إلى قياس القدرات الإدراكية عند تلاميذ الصف الأول .

- **بطارية الإدراك السمعي والبصري**: تألفت البطارية من اختبارين وهما :

- أ- **اختبار الإدراك البصري**: والذي يقيس قدرة التلميذ على تحليل وتفسير الصور وإدراك الأشياء والأشكال والقدرة على الإدراك والتمييز بين الصور المتشابهة والمختلفة .
- ب- **اختبار الإدراك السمعي** : والذي يقيس قدرة التلميذ على تحليل وتفسير الأصوات وإدراك المسموعات من مختلف الترددات الصوتية, وكذلك القدرة على الإدراك والتمييز بين الأصوات.

ت- **اختبار الفهم القرائي** : يقيس قدرة التلاميذ على فهم الرموز اللغوية والتي تتكون من كلمات أو جمل أو فقرات يحتوي على ثلاثة أبعاد و عشرة أنشطة .

الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية بمدرستي الشهيد مقي علي ومدرسة علي عيادي 1 نظرا لتواجد الاطفال الخاضعين للزرع القوقي فيهما, حيث هدفت الى تحديد الموضوع وضبطه, ضبطا دقيقا, ودراسة الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة, وضبط إجراءات الدراسة

من خلال التصحيح والتعديل وإحصاء المشكلات التي قد ينظر إليها المشتغلون بالعينة الاستطلاعية في الميادين الاجتماعية على أنها مشكلات تحتاج إلى بحث فوري. تحديد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية .وهدفت إلى جمع المعلومات التي تتعلق بالإمكانات الفعلية اللازمة لإجراء الدراسات على المواقف التي يعيشها الإنسان في الحياة الواقعية .ولقد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية قصديا وذلك بالاعتماد على بعض المعايير والشروط أذكر منها العمر السمي , العمر الزمني الصف الدراسي , فتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ستة تلاميذ خاضعين للزرع القوقعي أعمارهم السمية تراوحت بين 3 و5 سنوات, طبقت عليها بنود الاختبار , وتم التحصل على النتائج وذلك بحساب درجات الإدراك السمي البصري والفهم القرائي وكذلك درجات الإدراك السمي والفهم القرائي ودرجات الإدراك البصري والفهم القرائي.

11-1- صدق الأداة : عن طريق صدق الاتساق الداخلي و حساب معامل الارتباط لكل بعد من الأبعاد تم الحصول على النتائج الآتية :جدول رقم 01 يبين صدق الاتساق الداخلي

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول	0.85	دال عند 0.01
البعد الثاني	0.61	دال عند 0.01
البعد الثالث	0.92	دال عند 0.05
البعد الرابع	0.75	دال عند 0.05

11-2- الثبات : تم حساب قيمة الثبات كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس بألفا كرونباخ وكانت معاملات الثبات جيدة وقدرت ب (0.641).

11-3- عينة الدراسة الأساسية : هم تلاميذ خاضعين للزرع القوقعي , متمدرسين بمختلف الابتدائيات, كما يوضحه الجدول التالي :جدول رقم 02 يبين عينة الدراسة:

الجنس	سنة الت مدرس	العدد	العمر السمعي	العمر الزمني	
08 إ	04 ذ	12	4.3-3.7 س	9-7.8 س	التلاميذ
09 إ	09 إ	18	7.2-5.4 سنة	-9.3 10.2 سنوات	

12-1- الأساليب الإحصائية :

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي للحزمة الاجتماعية SPSS ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل بيرسون.

12-2-الدراسات السابقة : على حسب مراجعات الباحث الأكاديمية لم يعثر على أي دراسة تتناول القدرات الإدراكية وعلاقتها بالفهم القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي, إلا أنه هناك بعض الدراسات القريبة من متغيرات هذه الدراسة أذكر منها:

أ- دراسة الباحث نفسه (صالحى 2011) عن تطور الادراك السمعي والبصري عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي وعلاقته بتطور الإنتاج اللغوي, وذلك عبر دراسة تطورية تبدأ من بداية البرمجة الالكترونية للآلة السمعية بعد العملية الجراحية حتى إلى نهاية العام الثاني , ودرس فيها الباحث تطور الإنتاج اللغوي و التعبير الشفوي لعينة تكونت من 13 تلميذ متمدرس بالسنة الأولى والثانية ابتدائي , وخلصت الدراسة إلى أهمية تطور الإنتاج اللغوي عبر تطور الادراك السمعي البصري للأطفال الخاضعين للزرع القوقعي و كذا أهمية المرافقة الوالدية للتأهيل الأطفوبي وكذلك الحث على تشجيع التلاميذ على الحوار والتكلم (الإنتاج اللغوي) وذلك لتطور الادراك السمعي البصري , و الذي يؤدي لا محالة إلى فعالية العملية الاتصالية والإنتاج اللغوي عند هذه الفئة .

ب- دراسة باسم رحالي ,عبد العزيز الأمين (باسم رحالي ,2020)حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الفهم الشفهي عند الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي ومقارنته مع الطفل ذو مستوى فهم عادي.اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على عينة تحتوي على حالتين

عاديتين متمدرستين تبلغان من العمر 4 سنوات، وحاليتين لديهما صمم مستفيدتين من الزرع القوقعي تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 5 سنوات، حيث تم انتقاء هذه العينة في كل من مدرسة قرآنية وعيادة خاصة متواجدتين في ولاية الطارف، كما قام الباحثان بتطبيق اختبار (Thiberge) لتقييم مستوى الفهم عند الأطفال العاديين والأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي، وذلك بإتباع المنهج الإكلينيكي. تم التوصل من خلال دراسة النتائج وتحليلها إلى أن الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي لديه مستوى فهم يقارب مستوى فهم الطفل العادي وذلك في حالة التجهيز المبكر بالزرع القوقعي.

13- عرض النتائج ومناقشتها:

13-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: نص السؤال الأول على ما يلي : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرات الإدراكية والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي؟

باستخدام معامل الارتباط بيرسون تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم 03 يبين نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

المستويات	معادل ارتباط بيرسون	Sig	الدلالة الإحصائية
الإدراك السمعي البصري والفهم القرائي	0.682	0.012	دالة عند 0.01

الملاحظ للنتائج الإحصائية من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية 0.012 هي أصغر من قيمة مستوى الدلالة 0.01 وعليه فالنتيجة تؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرات الإدراكية والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي.

13-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نص السؤال الثاني على ما يلي : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك السمعي والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي؟ بعد المعالجة الإحصائية لبيانات التساؤل باستخدام معامل الارتباط بيرسون تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم 04 يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

المستويات	معادل ارتباط بيرسون	sig	الدلالة الإحصائية
الإدراك السمعي والفهم القرائي	0.849	0.00	دال عند 0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن القيمة الاحتمالية 0.00 هي أصغر من قيمة مستوى الدلالة 0.01 وهذا يؤكد وجود علاقة إحصائية بين الإدراك السمعي والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي.

13-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

نص السؤال الثالث على مايلي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك البصري والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي؟ باستخدام معامل بيرسون تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم 05 يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

المستويات	معادل ارتباط بيرسون	Sig	الدلالة الإحصائية
الإدراك البصري والفهم القرائي	0.276	0.020	دال عند 0.01

الملاحظ للنتائج الإحصائية من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية 0.020 هي أصغر من قيمة مستوى الدلالة 0.01 وعليه فهذا يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك البصري والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي.

14-مناقشة النتائج :

1-مناقشة الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرات الإدراكية والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي وبحسب نتائج هذه الدراسة ومن خلال المتابعة العلمية لحيثيات هذه الدراسة توصل الباحث إلى أن الإدراك السمعي البصري له علاقة وطيدة بالفهم القرائي كونه بوابة رئيسية للتعلم خاصة عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي وهذا ما توصلت له نتائج هذه الدراسة التي تتفق مع دراسة الباحث نفسه (صالح، 2012، ص 153) التي كانت تهدف إلى قياس الإدراك السمعي البصري عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي من خلال تطبيق برنامج تدريبي لقياس الإدراك السمعي والبصري وعلاقتها بالإنتاج اللغوي والتعبير الشفوي، فالقدرات الإدراكية تساعد الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي للوصول إلى درجة عالية من الفهم القرائي .

2-مناقشة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك السمعي والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ومن خلال نتائج هذه الدراسة ، توصل الباحث إلى أن بوابة التعلم عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي هو الإدراك

السمعي والذي يتطور بفعالية التأهيل الأطفوني من خلال التربية السمعية (صالحى, 2012, ص179), كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الباحث باسم رحالي (2020) الذي قارن مستوى الفهم المناسب عند التلاميذ بالمرحلة الابتدائية , بمستوى فك الرموز حيث يرى الباحث أن التلاميذ بإمكانهم فهم الكلمات التي فكوا رموزها وبإمكانهم أيضا من الوصول إلى نسبة جيدة من الفهم فاقت 75٪. وذلك من خلال الادراك السمعي , كما تناول أيضا مستوى الفهم عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي وبينت نتائج دراسته بأن عملية الفهم لا تختلف كثيرا عن مستوى الفهم عند الاطفال الخاضعين للزرع القوقعي.

3- مناقشة الفرضية الثالثة:تنص الفرضية الثالثة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك البصري والفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ومن خلال تحليل نتائج هذه الدراسة توصل الباحث على أن الادراك البصري يؤثر تأثيرا ايجابيا على الفهم القرائي عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي كون الادراك البصري بوابة مهمة جدا للوصول إلى تطور القدرات اللغوية من خلال البحث عن الفهم القرائي ودرجاته ودليل ذلك حسب نتائج الدراسة كونه أكثر العمليات أهمية في معالجة المعلومات , لان في تعلم الطفل الخاضع للزرع القوقعي الإنتاج اللغوي والتعبير الشفهي التي تحدث نتيجة لعملية الادراك البصري , وتتفق هاته الدراسة من حيث النتائج والمنهج لدراسة الباحثة غفيفي سامية محمد متولي (2009), والتي هدفت إلى التعرف على اثر برنامج تدريبي للإدراك البصري في تطور مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , التي أسفرت عن تحسن مهارات الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من خلال تمارين الادراك البصري .

الخاتمة :

إن بوابة التعلم والتعرف على الرموز المكتوبة والتعبير الشفوي والإنتاج اللغوي للتلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي هي دراسة تطور القدرات الإدراكية , ولأن القدرات المعرفية تتطور بفعالية التقنيات للتكفل النفسي الأروطوفوني للتلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي وجب على مصالح وحدات الكشف والمتابعة المدرسية إعطاء اهتمام أكثر بهذه الفئة والتي أصبحت تتواجد بكثرة في الوسط المدرسي. كما إن التأهيل النفسي الأروطوفوني للتلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي تتسم بالأهمية البالغة تعود بالإيجاب على التلاميذ والإرشاد أوالدي كونها من أساسيات التكفل الأمثل بهذه الشريحة. إن عملية الفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي تقوم على مبادئ أساسية تعمل على تحفيز المهارات القرائية و التي تعمل على تنشيط مهارات الفهم لدى التلميذ, و يرى الباحث بحسب نتائج الدراسة , ومعاينته للتلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي بأنه يمكن تنشيط و استشارة الدوافع للوصول إلى الفهم القرائي من خلال الاعتماد على عدد من مبادئ تتمثل فيما يلي:

أ- الفهم القرائي عملية معرفية: يعتمد الفهم القرائي على ما يستحضره معرفيا خلال موقف القراءة و يتضمن هذا المبدأ خبرات التلاميذ وخلفيته المعرفية ، و المعرفة المناسبة للتركيب اللغوية القائمة على النص موضوع القراءة.

ب- الفهم القرائي عملية لغوية: الفهم القرائي هو عملية الوصول إلى المعنى من خلال الإنتاج اللغوي والذي يتطور بتطور القدرات الإدراكية عند هذه الفئة, من خلال تكفل أروطوفوني جيد, إذ لا يستطيع التلميذ خلال عملية القراءة ، و بينما تتحرك العينان من اليمين إلى اليسار في قراءة النص ، فإن العقل يتحرك بالتفكير دائريا و مستعرضا حتى تتم عملية التفكير.

ت- الفهم القرائي عملية تفكير: هناك علاقة وثيقة بين القراءة و التفكير و القراءة نوع من حل المشكلات , يستخدم التلميذ المفاهيم ويطور المفاهيم ، يستنتج المعاني و بهذا تكون القراءة نوع من التفكير و الاستنتاج للوصول إلى المعاني التي يتضمنها النص من هنا يمكن القول أن القراءة نشاط ذهني موجه يساعد هذه الفئة على التصورات الذهنية والتعمق في الفهم أكثر من خلال الاحتكاك بأمثالهم.

توصيات ومقترحات: على وحدات الكشف والمتابعة المدرسية تسطير برامج متابعة للتلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي , ومتابعة التطور الدراسي في ظل مقارنة نتائجهم بنتائج التلاميذ أقرانهم ومحاولة تذليل الصعوبات التي يواجهونها , ولأنهم يحتاجون من كل القائمين بالعملية التربوية كل أشكال الدعم والمساندة فان الباحث يقترح التقرب أكثر من هذه الفئة ودعمهم بكل شكل من أشكال الدعم , لكي تزيد فعالية الإنتاج اللغوي والتعبير الشفهي من خلال بوابة القدرات الإدراكية , السمعية البصرية.

- قائمة الإحالات والمراجع:

1- الكتب :

- إخلاص محمد عبد الحافظ, طرق البحث العلمي في المجالات النفسية والتربوية والرياضية . ط 1مركز الكتاب للنشر والتوزيع . القاهرة 2000 .
- الخطيب جمال , الإعاقة السمعية, ط 1 دارا لفكر للطباعة والنشر عمان1997.
- الصاوي إسماعيل, صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتا معرفية, القاهرة , دار الفكر العربي, مصر. 2009.
- سامية محمد عبد الله ،الفهم القرائي, ط1 , دار الكتاب الجامعي الفيوم جمهورية مصر العربية. 2015.
- سميحة محمد علي , إدراك الاطفال لشبكة علاقاتهم, ط1, دار العربي للنشر القاهرة , 1996.
- طلبة، إيهاب جودة أحمد، فهم النصوص المقررة، دار السحاب للنشر . جمهورية مصر العربية 2013 .
- عبد الستار إبراهيم، العلاج السلوكي للطفل , دار النشر عالم المعرفة العربي , الكويت. 1990.
- فتحي يونس , القراءة وتنمية التفكير , دار التيسير, القاهرة 2005.

1.2- الرسائل :

- أبو حمزة عيد جلال علي , دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من مرضى الطنين والدوار جامعة طنطا . رسالة دكتوراه منشورة بالموقع الالكتروني للجامعة , مصر 2003. منشورة عبر الرابط <http://tdb2.tanta.edu.eg/staff/eidhamza>
- طارق صالحى , دراسة القدرات الإدراكية عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر 2. 2012.
- محمود إسماعيل محمد ريان, الاتزان الانفعالي و علاقته بكل من السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الأزهر فلسطين. 2006.

1.3 المقالات :

- السيد عبد الله بن عبد الرحمان, السمع في القرآن الكريم, المجلة العالمية لبحوث القرآن المجلد2 العدد2 2012 المملكة العربية السعودية.
- باسم رحالي ,عبد العزيز الأمين ,تقييم الفهم الشفهي للطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي المبكر المجلد4العدد1 مجلة الروائر .

المراجع الأجنبية :

- Finger, Stanley. Origins of Neuroscience. A History of Explorations into Brain Function.. New York: Oxford University Press, USA, 1994.
- SeronXenpout, Handicap auditif , Journal médicale en français en accès libre; Aporra S5/128.,(1998)
- Goldstein"Perception" in Gregory, Zangwill (2009) pp. 598-601 The international journal of social science ISSN2251.1571.
- Traci Pedersen "Perception" ,psychcentral, Retrieved .Genève .2019.
- Taylor,Martin: Psycholinguistics: Learning and using language.Englewood Cliffs ,New Jersey- Hall International (1990).
- Thompson,S.(2000). Effective content reading compréhension and rétention stratégies .Educationnel Recourse Centre Journal, 3-4,ED 4400372